

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

في عملية التعليم، يعدّ المدرس أحد العوامل المهمة التي تسهم في نجاح الطلاب.¹ وفي سير عملية التعليم والتعلم، لا يطالب المدرس بأن يكون قادرًا على إيصال المادة الدراسية وإتقان محتواها فحسب، بل يجب عليه أيضًا أن يكون قادرًا على تنشيط المتعلمين وإشراكهم في عملية التعليم. وينبغي للمدرس أن يسعى دائمًا إلى تقديم الإرشاد، وتحفيز روح التعلّم لدى المتعلمين، وتنظيم الأنشطة التعليمية بأفضل صورة ممكنة، وأن يكون وسيلةً معلوماتيةً مهمّةً يحتاج إليها المتعلمون في مجالات المعرفة والمهارات والسلوك أو الاتجاهات. والمدرس هو شخصٌ له دورٌ محوريٌّ في العملية التربوية، إذ يمتلك القدرة على تصميم برامج التعليم، وكذلك القدرة على ترتيب الصفّ وإدارته إدارةً فعّالة، بما يهيئ للمتعلّمين فرصة التعليم الجيّد، وصولًا إلى تحقيق مستوى النضج بوصفه الهدف النهائي للعملية التعليمية. وبناءً على ذلك، تُعدّ جودة المدرس عاملاً حاسماً في تحقيق أهداف التربية والتعليم.

ومع تطوّر العصر وتسارع نموّ تكنولوجيا المعلومات، لم يعد دور المدرس مقتصرًا على كونه ناقلًا للمعلومات إلى المتعلمين، بل أصبح مطالبًا أيضًا بأن يؤدّي دور الميسّر، والمحفّز، والمرشد، بحيث يوفر فرصًا أوسع للمتعلّمين للبحث عن المعلومات ومعالجتها بأنفسهم. كما يُعدّ المدرس مربّيًا مهنيًا، تتمثّل مهمّته الأساسية في التربية، والتعليم والإرشاد والتوجيه والتدريب والتقييم وتقييم أداء المتعلمين.

يؤكّد قانون جمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٣ بشأن نظام التربية الوطنية أنّ التربية هي جهدٌ واعٍ ومخطّطٌ يهدف إلى إيجاد بيئةٍ تعليميةٍ وعمليةٍ تعليميةٍ تمكن المتعلمين

¹ Siti Nurzannah, "Peran Guru Dalam Pembelajaran," *Alacrity : Journal Of Education*, 9 Desember 2022, 29, <https://doi.org/10.52121/Alacrity.V2i3.108>.

من تنمية قدراتهم الذاتية بصورة نشطة، ليكون لديهم القوة الروحية الدينية، وضبط النفس، والشخصية، والذكاء، والأخلاق الكريمة، فضلاً عن المهارات اللازمة لهم ولمجتمعهم وأمتهم ودولتهم^٢. وتبين هذه الأحكام أنّ للمدرس دورًا محوريًا في توجيه المتعلمين وتيسير تعلمهم، بما يضمن تحقيق أهداف التربية الوطنية على نحوٍ أمثل.

يعد العصر الرقمي، بوصفه تسميةً أخرى لتطور الثورة الصناعية الرابعة (٤,٠)، محرّكًا أساسيًا للتقدم التكنولوجي. وقد أدت الثورة الرقمية الجارية في الوقت الحاضر إلى إحداث آثارٍ واسعة في مختلف المجالات، ومن بينها مجال التربية والتعليم. وأسهم التقدم في ميدان التكنولوجيا في تسهيل حصول المدرسين والمتعلمين على حاجاتهم المعرفية، من خلال البحث عن المعلومات، وتقويمها، وتنظيمها، والتواصل بشأنها؛ بهدف معالجة المشكلات التي يواجهونها. وفي ظلّ هذا التسارع الكبير في تطور الرقمنة والمعلومات، يشهد كلٌّ من العلم والتكنولوجيا تقدمًا ملحوظًا، كما تُسهم التقنيات الحديثة والمتطورة في تيسير سير عملية التعلم والتعليم. وقد أدى حضور التكنولوجيا إلى انتقال التعليم من النموذج التقليدي القائم على التفاعل الواجهي المباشر بين المدرس والمتعلمين إلى أنماط تعليم أكثر مرونة^٣. ومن جهةٍ أخرى، يمكن للتطور التكنولوجي وانتشار شبكة الإنترنت أن يقدمًا إسهامًا فعّالًا في تحسين عملية التعليم، إذ يساعدان المتعلمين على تعزيز فهمهم أثناء التعليم، كما يؤثّران إيجابًا في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي ونتائج أدائهم الأكاديمي.

وفي هذا السياق، تعدّ محو الأمية الرقمية إحدى الكفاءات الأساسية التي ينبغي أن يمتلكها المدرس. ولا تقتصر محو الأمية الرقمية على القدرة التقنية في استخدام الأجهزة الرقمية فحسب، بل تشمل أيضًا القدرة على الوصول إلى المعلومات، وفهمها، وتقييمها، وتوظيفها من مصادر رقمية متعدّدة على نحوٍ نقدي ومسؤول. ووفقًا لبول غيلستر، فإنّ محو الأمية الرقمية هي القدرة على فهم المعلومات واستخدامها بمختلف أشكالها،

² Departemen Pendidikan Nasional, "Undang-Undang Republik Indonesia Nomor 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional," *Language* 188 (2003): 12.

³ Unik Hanifah Salsabila Dkk., "Pengaruh Perkembangan Teknologi Terhadap Pendidikan Islam," *Journal On Education* 5, No. 2 (2023): 3271.

والمستمددة من مصادر واسعة ومتنوعة، والتي تُعرض عبر الحاسوب.^٤ وبناءً على ذلك، تؤدي محو الأمية الرقمية لدى المدرس دورًا مهمًا في تحديد جودة توظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

في تعليم اللغة العربية، تكتسب محو الأمية الرقمية دورًا استراتيجيًا بالغ الأهمية. فاللغة العربية، بوصفها لغةً أجنبيةً ذات خصائص لغوية مميزة، تتطلب مقاربات تعليمية متنوعة وسياقية. ومن خلال محو الأمية الرقمية، يتمكن معلم اللغة العربية من الوصول إلى مصادر تعليمية أصيلة ومتعددة، وتطوير وسائل تعليمية قائمة على الوسائط السمعية والبصرية، والاستفادة من المنصات الرقمية في التواصل التعليمي، فضلًا عن تقويم مستوى فهم المتعلمين باستخدام كفاءات تعليمية متنوعة.

تناولت دراسات سابقة متعددة مسألة محو الأمية الرقمية لدى المدرسين في سياق العملية التعليمية. وقد أظهرت دراسة أحمد جملي أسديقي.^٥ أنّ محو الأمية الرقمية لدى المدرس تؤدي دورًا مهمًا في تنمية مهارات التفكير النقدي لدى المتعلمين، غير أنّ هذه الدراسة ركزت على مادة الدراسات الاجتماعية، ولم تتناول تعليم اللغات الأجنبية. كما أكدت دراسة سبتيانة رحماوي^٦ أنّ محو الأمية الرقمية يمكن توظيفها توظيفًا إيجابيًا في تعليم التربية الإسلامية من أجل تعزيز القيم الدينية لدى المتعلمين، إلا أنّها لم تُسلط الضوء على مستوى محو الأمية الرقمية لدى معلم اللغة العربية على نحوٍ خاص. من جهةٍ أخرى، تناولت دراسة محمد حسن^٧ قدرة المدرسين على محو الأمية الرقمية في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية في إحدى المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية، وخلصت إلى أنّ محو الأمية الرقمية لدى المدرس تتأثر بعوامل فردية وبيئية داخل المدرسة، غير أن نطاق

⁴ Paul Gilster, *Digital Literacy* (New York: Wiley, 1997).

⁵ Ahmad Jimly Assidiqi, "Skripsi: Upaya Guru Menumbuhkan Keterampilan Berfikir Kritis Melalui Literasi Digital Dalam Pembelajaran IPS Kelas VII Di SMPN 2 Ponorogo", (Ponorogo: IAIN, 2023).

⁶ Septiana Rahmawati, "Skripsi: Penerapan Literasi Digital Sebagai Upaya Guru PAI Dalam Meningkatkan Karakter Religius Pada Peserta Didik Kelas X Di SMKN 1 Ponorogo", (Ponorogo: IAIN, 2021).

⁷ Muhammad Hasan, *Kemampuan Literasi Digital Guru Sejarah Kebudayaan Islam Di Mtsn 2 Kabupaten Banjar*, 2024, <https://idr.uin-antasari.ac.id/26792/2/Awal.Pdf>.

هذه الدراسة ظلّ محدودًا في مادّة دراسية واحدة ومؤسسة تعليمية واحدة. وبناءً على ذلك، لا تزال الدراسات التي تتناول على وجه الخصوص قدرة مدرسي اللغة العربية على نحو الأمية الرقمية في المدارس المتوسطة الإسلامية، ضمن نطاقٍ جغرافيٍّ على مستوى المحافظة، محدودةً، الأمر الذي يدلّ على وجود فجوة بحثية تستدعي مزيدًا من الدراسة والبحث المتعمّق.

تعد مقاطعة تبالونغ، بوصفها إحدى المناطق في مقاطعة كاليمانتان الجنوبية، جزءًا لا ينفصل عن موجة الثورة الرقمية في مجال التربية والتعليم. واستنادًا إلى نتائج الملاحظة الأولية التي أُجريت في تاريخ ١٠ أبريل ٢٠٢٥ في كلّ من المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الأولى تبالونغ، والثانية تبالونغ، والرابعة تبالونغ، والخامسة تبالونغ، إضافةً إلى الملاحظة اللاحقة التي أُجريت في تاريخ ١٢ أبريل ٢٠٢٥ في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية العاشرة تبالونغ والثانية عشرة تبالونغ، تبين وجود تباينٍ في مستوى توظيف التكنولوجيا الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية. وأظهرت نتائج الملاحظة أنّ بعض المدرسين قد استفادوا من المنصّات الرقمية، مثل كفاءة «واتساب» لتبادل المواد التعليمية والواجبات، ومنصّة «يوتيوب» بوصفها مصدرًا لمقاطع الفيديو التعليمية. غير أنّ توظيف منصّات التعلّم الأكثر تنظيمًا وتفاعليّةً، مثل أنظمة إدارة التعلّم *Management (Learnin System - LMS)* أو الكفاءات الرقمية المتخصصة في تعليم اللغة العربية، لا يزال محدودًا. وإضافةً إلى ذلك، أظهرت نتائج الملاحظة أنّ مستوى فهم المدرسين لمختلف جوانب نحو الأمية الرقمية لا يزال متباينًا. فبعض المدرسين يمتلكون مهاراتٍ جيّدةً في البحث عن المواد التعليمية وتحميلها من المصادر الإلكترونية، غير أنّهم ما زالوا يواجهون محدوديةً في إنتاج الموارد التعليمية الرقمية بصورةٍ مستقلة، وتقويم مدى دقة المعلومات، فضلًا عن دمج التكنولوجيا دمجًا أمثل في تعليم اللغة العربية. وتشير هذه الحالة إلى أنّ مستوى الكفاءة في نحو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمقاطعة تبالونغ لم يبلغ بعد درجةً متكافئةً، ولم يصل إلى المستوى

المنشود على نحوٍ كامل. وإذا لم تُدرَس هذه الظاهرة دراسةً معمّقة، فإنّ تعليم اللغة العربية قد يواجه قيوداً في مجال ابتكار الوسائط التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا، وتنمية مهارات المتعلّمين اللغوية على نحوٍ أمثل. لما تهدف إليه من تقديم صورةٍ شاملة عن مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية، وأشكال توظيفها في العملية التعليمية، فضلاً عن العوامل المؤثّرة فيها. لذلك، قامت الباحثة بتنفيذ البحث بعنوان "كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونج كاليمنتان الجنوبية"

ب. التحديد الإجرائي

التحديد الإجرائي لهذا البحث العلمي يتكون من:

١. تحديد الموضوع

أ. محو الأمية الرقمية

تعد محو الأمية الرقمية أساساً مهماً في العصر الحديث، حيث تشمل القدرة الفنية على استخدام الأجهزة الرقمية بشكل فعال. وهي تتجاوز مجرد تشغيل الأجهزة لتشمل المواقف الحكيمة والوعي الكامل عند التفاعل مع التكنولوجيا. يتضمن ذلك أنشطة مثل الوصول إلى مصادر المعلومات المتنوعة، وتحديد دقة وملاءمة تلك المعلومات، وإدارة البيانات بكفاءة، بالإضافة إلى إجراء تحليلات نقدية لفهم السياق والتداعيات. من خلال إتقان محو الأمية الرقمية، يصبح الفرد قادراً على استهلاك المعلومات فقط، بل يصبح مُمكنًا من خلق رؤى أو معلومات جديدة ذات قيمة للآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تُسهّل هذه القدرة التواصل الفعال مع مختلف الأطراف للاستجابة لمواقف معينة.

وبذلك، تُتيح محو الأمية الرقمية للأفراد المشاركة بشكل نشط ومنتج في البيئة الرقمية.^٨

أما محو الأمية الرقمية التي يقصدها الباحثة فهي الكفاءة على استخدام الأجهزة الرقمية، وتشمل المواقف الحكيمة، والوعي عند التفاعل مع التكنولوجيا، والقدرة على البحث وتقييم المعلومات، وإدارة البيانات، بالإضافة إلى تحليلها لفهم السياق. كما تُمكن محو الأمية الرقمية الأفراد من ليس فقط استقبال المعلومات، بل من خلق شيء جديد ذي فائدة والتواصل بفعالية في مواقف مختلفة، مما يتيح المشاركة النشطة في البيئة الرقمية والتعليمية. كما ذكر بول جيلستر، توجد أربع كفاءات رئيسية، وهي البحث في الإنترنت (*internet searching*)، التنقل في النصوص الفائقة (*hypertextual navigation*)، تقييم محتوى المعلومات (*content evaluation*) وكذلك بناء المعرفة (*knowledge assembly*). وتشكل هذه الكفاءات الأربع أساساً في تحليل مستوى محو الأمية الرقمية لدى مدرسي اللغة العربية في سياق التعليم.

ب. معلمو اللغة العربية

معلم اللغة العربية هو المدرس الذي يفهم خصائص اللغة العربية وطرائق تعليمها، ويستطيع أن يطبق أساليب التعليم المناسبة لحاجات المتعلمين.^٩ معلم اللغة العربية هو محترف يمتلك كفاءات خاصة في مجال اللسانيات العربية ومنهجية تعليمها، وقادر على تعليم المهارات اللغوية بفعالية.^{١٠} يعد معلم اللغة العربية من الكوادر المهنية المكلفين بتخطيط تعليم اللغة العربية وتنفيذه وتقييمه،

⁸ Allan Martin, "A European Framework For Digital Literacy," *Nordic Journal Of Digital Literacy* 1, No. 2 (2006): 151.

⁹ Mahmud Kamil Al-Naqah, "Ta'lim Al-Lughah Al-Arabiyyah Li Al-Nathiqin Bi Lughat Ukhra: Ususuh, Mahakhiluh, Thuruq Tadrisih," *Makkah Al-Mukarramah: Jami'at Um Al-Qura*, 1985, 75.

¹⁰ Bahruddin And Qodri, "Tahlil Mulâimah Bunûd Ikhtibâr Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Nihâi Al-Wathanî Li Manhaj Mustawâ Al-Wahdah Al-Ta'limiyyah (Ktsp) Wa Tashnîf Bloom Al-Mu'addal," 23-25.

مع التركيز على تنمية المهارات اللغوية الأربع.¹¹ أما المدرس الذي يقصدها الباحثة، فهو مدرسي اللغة العربية بجميع المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونج.

ج. تعليم اللغة العربية

يرتكز تعليم اللغة العربية الحديثة على قرار وزير الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لسنة ٢٠١٩، الذي يُؤكّد على مهارات اللغة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة)، ووظائف التواصل (الأدواتية، التنظيمية، الشخصية، التفاعلية، الخيالية، التمثيلية) بهدف تحقيق الكفاءة اللغوية الفعالة.¹²

أما تعليم اللغة العربية الذي يقصدها الباحثة، فهو يتمثل في كفاءة المدرس على توظيف محو الأمية الرقمية لتحسين فاعلية تعليم اللغة العربية. ويتضمن ذلك تعزيز فهم الطلاب للمادة، وتطوير مهاراتهم اللغوية، وتعزيز وظائف التواصل باللغة العربية وفقاً للمناهج المعتمدة. وبناءً على ذلك، يسعى الباحثة إلى دراسة العلاقة بين مدى امتلاك كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونج.

٢. تحديد المكان

تحديد المكان الذي تقصده الباحثة هو المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٣، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٤، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٥، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٧،

¹¹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, 2013, 18–20, https://lib.ummetro.ac.id/index.php?p=show_detail&id=6607&keywords=.

¹² Asep Maulana, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Jakarta Timur: Bumi Aksara, 2023), 3

المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٨ ، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٩ ،
المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٠ ، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١١
والمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٢ في تبالونغ.

٣. تحديد الزمان

أما تحديد الزمان الذي أجرت الباحثة في هذا البحث العلمي في الفصل

الدراسي الثاني من السنة الدراسية ٢٠٢٥/٢٠٢٦

ج. أسئلة البحث

١. كيف كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونغ كاليمنتان الجنوبية؟
٢. ما هي العوامل الداعمة والمعوقة لكفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونغ كاليمنتان الجنوبية؟

د. أهداف البحث

١. لمعرفة كفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونغ كاليمنتان الجنوبية.
٢. لمعرفة العوامل الداعمة والمعوقة لكفاءة محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة العربية في تعليم اللغة العربية بالمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بتبالونغ كاليمنتان الجنوبية.

هـ. أهميات البحث

١. من الناحية النظرية:
أ. يتوقع من هذا البحث أن يساهم من الناحية النظرية في تعميق الفهم حول كفاءة محو الأمية الرقمية التي يطبقها مدرس اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية. كما يرجى أن تثري نتائج هذا البحث الخزانة العلمية في مجال تعليم اللغة العربية، ولا سيما في سياق دمج التكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم والتعليم.

ب. يرجى من هذا البحث إمكانية تطوير الإطار النظري المتعلق بمحو الأمية الرقمية في سياق تعليم اللغة العربية. ويرجى أن توفر نتائجه فهما جديدا حول الكفايات الرقمية، وممارسات استخدام التكنولوجيا، والتحديات التي يواجهها مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة في استغلال الموارد الرقمية لأغراض التعليم.

ج. يؤمل أن يكون هذا البحث أساساً للأبحاث المستقبلية التي تركز على جوانب أخرى من محو الأمية الرقمية لمدرسي اللغة، مثل تطوير المادة التعليمية الرقمية، أو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية، أو تقييم التعليم القائم على التكنولوجيا.

د. يرجى أن تُساهم نتائج هذا البحث في إثراء مجموعات المصادر الأكاديمية في مكتبة برنامج الدراسات العليا بجامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، لا سيما تلك المتعلقة بمحو الأمية الرقمية في تعليم اللغة العربية. ويمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً مهماً للطلبة، والأكاديميين، والممارسين في ميدان تعليم اللغة العربية المهتمين بهذا الموضوع

٢. من الناحية العملية:

أ. يتوقع من هذا البحث ان يقدم فوائد لوزارة الشؤون الدينية بوصفه مادة مدخلات واعتبارات في صياغة سياسات تحسين جودة المدرسين، ولا سيما مدرسي اللغة العربية، في مجال محو الأمية الرقمية. ويمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث اساسا لتصميم برامج التدريب والتطوير المهني للمعلمين بصورة أكثر دقة وملاءمة لاحتياجات المدارس الدينية. وعلاوة على ذلك، يتوقع ان يكون هذا البحث مادة للتقويم في تعزيز توظيف التكنولوجيا الرقمية في تعليم اللغة العربية في بيئة المدارس الدينية، بما يسهم في دعم تحسين جودة التعليم الديني بشكل مستدام.

ب. أما بالنسبة للمدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية في منطقة تابلونج، فقد تُوفّر نتائج هذا البحث صورةً شاملةً حول كيفية استغلال مدرسي اللغة العربية للتكنولوجيا الرقمية في عملية التعليم. ويمكن الاستفادة من هذه المعلومات في وضع استراتيجيات لتطوير الكفاءة المهنية للمعلمين، وتوفير الموارد الرقمية الكافية، وتقييم فعالية استخدام التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية.

ج. وبالنسبة لمدرسي اللغة العربية في تابلونج، يُرجى أن يُساعدكم هذا البحث في القيام بتأمل ذاتي حول ممارساتهم في مجال محو الأمية الرقمية. وقد تُساهم نتائجه في تحديد نقاط القوة والضعف في استخدام التكنولوجيا، مما يحث المدرسين على تطوير كفاءاتهم الرقمية لتحسين جودة تعليم اللغة العربية.

د. وأما للباحثين الآخرين المهتمين بقضية محو الأمية الرقمية في تعليم اللغات، فإن هذا البحث يعد نقطة انطلاق قيمة. إذ يوفر سياقاً محدداً وهو مدرسو اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمحافظة تابلونج ويركّز على كفاءة محو الأمية الرقمية، مما يمكن أن يكون أساساً لأبحاث مستقبلية ذات تركيز أو منهجية مختلفة.

و. الدراسات السابقة المناسبة

١. البحث العلمي الذي بحث أحمد جملي أسيدقي بعنوان "جهود المدرس في تنمية مهارة التفكير النقدي من خلال محو الأمية الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية للصف السابع في المدارس المتوسطة الحكومية الثانية بونوروجو." (٢٠٢٣) وقد استخدم هذا البحث المنهج النوعي، وركز على تنمية مهارة التفكير النقدي من خلال محو الأمية الرقمية في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف السابع. أما نتائج هذا البحث، فقد بيّنت أولاً أن الخطوات التي يتخذها المدرس خلال عملية التعليم تشمل كفاءة مهارة التفكير النقدي عبر الوسائل الرقمية، حيث يقدم المدرس تدريبات وأسئلة تهدف إلى تعزيز قدرة الطلاب على التفكير النقدي، كما ينظم

اختبارات دورية باستخدام وسائط محو الأمية الرقمية لتحفيز التفكير الناقد لدى الطلبة. ومع ذلك، فقد أشار البحث إلى بعض العوائق، مثل ضعف اهتمام المدرس بالطلبة، مما يُؤثر سلبًا على سير العملية التعليمية، بالإضافة إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي الذي قد يكون ناتجًا عن نقص في مهارات التفكير النقدي. كما أن أسلوب التعليم التقليدي والمتكرر يؤدي إلى ملل الطلاب وفقدان حماسهم. ومن ناحية أخرى، أثبتت محو الأمية الرقمية أن لها تأثيرًا إيجابيًا في تطوير عملية التعليم، وخاصة في تنمية القدرات المعرفية للطلاب؛ حيث يمكنهم من خلالها الوصول إلى مصادر معلومات أوسع، وتحليل القضايا الاجتماعية بشكل أفضل. كما أن مشاركتهم في المجتمعات الرقمية، كالمناقشات عبر الإنترنت والمشاريع التعاونية، تسهم إسهامًا كبيرًا في تنمية التفكير النقدي لديهم.

أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث السابق أن كليهما يناقش محو الأمية الرقمية كعنصر مهم في التعليم، وكلاهما يعتمد على المنهج النوعي في جمع البيانات والمعلومات. وأما أوجه الاختلاف بينهما فتتمثل في موضوع البحث؛ حيث إن بحثي يركّز على مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية، بينما يركّز بحث أسيدقي على معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس المتوسطة الحكومية الثانية ببونوروجو. كما تختلف بيئة البحث، فبحثي أُجري في محافظة تابلونج، بينما أُجري بحث أسيدقي في مدينة بونوروجو.¹³

٢. البحث العلمي الذي بحثت ريسكا ورداني بعنوان "استراتيجية المدرس في كفاءة أنشطة محو الأمية الرقمية في المدارس الابتدائية الحكومية ٤/٤٧ بمدينة جامبي." (٢٠٢٣) وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي، وتركّز على وصف استراتيجية المدرس في تنفيذ أنشطة محو الأمية الرقمية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية. أما نتائج البحث، فقد أظهرت أولاً أن المدرس يقوم بتحضيرات جيدة، منها إعداد خطة تنفيذ الدرس (RPP) بشكل جذاب، وتجهيز مختلف الوسائط مثل:

¹³ Ahmad Jimly Assidiqi, Skripsi "Upaya Guru Menumbuhkan Keterampilan Berpikir Kritis Melalui Literasi Digital Dalam Pembelajaran Ips Kelas VII di SMPN 2 Ponorogo" (Ponorogo, 2023).

الحاسوب، والهاتف المحمول، والإنترنت، والمكتبة الرقمية، وجهاز العرض (البروجيكتور). وقد نجح المدرس في تطوير كفاءاته أنشطة محو الأمية الرقمية بطريقة منظمة من خلال طريقة القراءة التي تشمل: المعرفة، والقراءة، والفهم. كما ساعد استخدام الوسائط المتنوعة، كالفديو والإنترنت، الطلاب على فهم المادة بشكل أفضل. ومن جهة أخرى، فقد ساعدت الاستراتيجيات التي استخدمها المدرس في تنمية فضول الطلاب وزيادة جرأتهم في طرح الأسئلة، مما جعلهم أكثر نشاطاً في عملية التعليم. وقد تم أيضاً تقييم فهم الطلاب لمعرفة مدى قدرتهم على التعرف على المعلومات وقراءتها وفهمها. وتؤكد هذه النتائج أن دور المدرس أساسي في تنفيذ أنشطة محو الأمية الرقمية، وأن نجاح هذه الأنشطة يعتمد بدرجة كبيرة على الاستراتيجيات التي يضعها ويطبّقها المدرس.

أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث السابق فكلاهما يؤكد على أهمية محو الأمية الرقمية في التعليم، بهدف تعزيز مهارات الطلاب في الوصول إلى المعلومات واستغلالها بشكل فعال. كما أن كلا الباحثين استخدم المنهج النوعي لاستكشاف البيانات والمعلومات، وذلك من خلال أدوات متعددة مثل المقابلات، والملاحظة، وتحليل الوثائق. وأما أوجه الاختلاف بينهما فتتمثل في تركيز بحثي على مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية، بينما ركز البحث السابق على مدرسي المرحلة الابتدائية في المدارس الابتدائية الحكومية ٤/٤٧ بمدينة جامبي، مع اختلاف في المادة التعليمية والسياق التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، تختلف مواقع البحث، حيث أُجري بحثي في محافظة تابلونج، بينما أُجري البحث الآخر في مدينة جامبي.^{١٤}

٣. البحث العلمي الذي بحثت ألفين نعمة بعنوان "العلاقة بين محو الأمية الرقمية ومهارة استخدام *Google Classroom* كوسيلة تعليمية قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مادة الهيدروكربون." (٢٠٢١) استخدمت هذه الدراسة

¹⁴ Riska Wardani, "Strtategi Guru Dalam Menerapkan Kegiatan Literasi Digital Di Sekolah Dasar Negeri 47/Iv Kota Jambi." (Jambi: 2023)

المنهج الكمي، وتركز على دراسة العلاقة بين محو الأمية الرقمية ومهارة استخدام منصة *Google Classroom* كوسيلة تعليمية قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، في تدريس مادة الهيدروكربون. أما النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فقد تبين أن ٢٣,٨٪ الطلاب يمتلكون مستوىً عاليًا جدًا من محو الأمية الرقمية، و٦٩,٠٤٪ لديهم مستوى جيد، بينما ٧,١٤٪ فقط يمتلكون مستوىً متوسطًا. وقد شملت أبعاد محو الأمية الرقمية التي تم تحليلها عدة جوانب، منها: البعد المعلوماتي (*Information*) بنسبة ٨٤,٤٧٪، يليه بعد الاتصال (*Communication*) بنسبة ٨٢,٤٤٪، ثم بعد إنشاء المحتوى (*Content Creation*) بنسبة ٧٥,٦٣٪، وبعد السلامة الرقمية (*Safety*) بنسبة ٨٥,٥٣٪، وأخيرًا بعد حل المشكلات (*Problem Solving*) بنسبة ٨١,٢٩٪.

أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث السابق فكلاهما يُركّز على موضوع محو الأمية الرقمية. وأما أوجه الاختلاف بينهما فتتمثل أولاً في المنهجية، حيث استخدم البحث السابق المنهج الكمي، بينما يستخدم بحثي المنهج النوعي. كذلك، يختلف موضوع البحث، حيث ركز البحث السابق على طلاب الصف الحادي عشر تخصص العلوم الطبيعية في مدرسة الثانوية الحكومية "Silahul Ulum"، أما بحثي فيركّز على مدرسي اللغة العربية الحكوميين في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية بمحافظة تابلونج. كما أن الأبعاد التي تم تحليلها في البحث السابق تشمل: المعلومات، الاتصال، إنشاء المحتوى، السلامة، وحل المشكلات، في حين أن بحثي قد يتناول أبعادًا مختلفة. وأخيرًا، يختلف الهدف، حيث يهدف البحث السابق إلى معرفة العلاقة بين محو الأمية الرقمية ومهارة استخدام منصة *Google Classroom* كوسيلة تعليمية، بينما يركّز بحثي على كفاءة محو الأمية الرقمية لدى المدرسين وكيفية تأثيره في عملية تعليم اللغة العربية.^{١٥}

¹⁵ Alfin Ni'mah, Skripsi: "Hubungan Literasi Digital Dan Keterampilan Penggunaan Google Classroom Sebagai Media Pembelajaran Berbasis Ict Pada Materi Hidrokarbon" (Semarang:IAIN Walisongo, 2021)

٤ . البحث العلمي الذي بحثت سبتيانا رحماواتي بعنوان "كفاءة محو الأمية الرقمية كجهد من معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوك الديني لدى طلاب الصف العاشر في المدارس الثانوية المهنية الأولى ببونوروجو." (٢٠٢١) استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي، ونوعها هو دراسة حالة. بدأ كفاءة محو الأمية الرقمية في هذه المدرسة من خلال إعداد مواد دراسية قابلة للوصول عبر المنصات الإلكترونية مثل يوتيوب وجوجل، ويُخصص لها وقت مدته ١٥ دقيقة قبل بدء حصة التربية الإسلامية. وقد تبين أن لهذه الكفاءة أثرًا إيجابيًا، من بينها: زيادة الالتزام بأداء العبادات، وتوسيع المعرفة الدينية لدى الطلاب. لكن من جهة أخرى، ظهرت آثار سلبية، مثل: الاستخدام المفرط للهواتف الذكية، والتعرض لمشكلات صحية، والإدمان على الأجهزة الرقمية. لذلك، أوصى البحث بضرورة إجراء تقييم مستمر لكفاءة محو الأمية الرقمية لتحسين جودة التعليم، وتوفير إمكانيات تقنية أفضل مثل الحواسيب، بالإضافة إلى تعزيز الرقابة على استخدام الوسائط الرقمية لمنع وصول الطلاب إلى المحتويات السلبية. وعمومًا، فإن كفاءة محو الأمية الرقمية في مدرسة الثانوية الحكومية ببونوروجو قد أثمرت نتائج إيجابية في تنمية السلوك الديني للطلاب، مع استمرار الحاجة لمعالجة بعض التحديات القائمة.

أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث السابق أن كلا الباحثين تناولوا موضوع محو الأمية الرقمية، كما أن المنهج المستخدم في كليهما هو المنهج النوعي، وركزا على أهمية دور المدرس في توسيع وعيه بمحو الأمية الرقمية وتأثير ذلك على شخصية الطلاب وقدرتهم على التعليم. وأما أوجه الاختلاف بينهما فتتمثل في موضوع الدراسة إذ إن البحث السابق ركّز على معلم مادة التربية الإسلامية (PAI) وطلاب الصف العاشر في مدرسة الثانوية الحكومية ١ ببونوروجو، بينما ركز بحثي على مدرسي اللغة العربية في المدارس المتوسطة الحكومية في محافظة تابلونج. كذلك، فإن هدف البحث السابق يتمثل في تعزيز السلوك الديني لدى الطلاب من خلال محو الأمية الرقمية، أما بحثي فيركز أكثر على دور مدرس اللغة العربية في استخدام محو الأمية

الرقمية داخل الصف. وأما مؤشرات التقييم، فقد اعتمد البحث السابق على مؤشرات السلوك الديني، بينما يركّز بحثي على مدى قدرة المدرس على استخدام محو الأمية الرقمية في تعليم اللغة العربية.^{١٦}

٥. البحث العلمي الذي بحث محمد حسن بعنوان "كفاءة المدرسين في استخدام محو الأمية الرقمية في مادة تاريخ الحضارة الإسلامية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بنجار" (٢٠٢٤) تستخدم هذه الدراسة المنهج النوعي. أما النتائج التي تم الحصول عليها فهي أنه فيما يتعلق بقدرة المدرسين محو الأمية الرقمية، أظهر أحد المدرسين قدرة جيدة في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، بينما واجه المدرس الآخر بعض الصعوبات. كما أن المدرس الأول لديه فهم جيد بالنسبة "هايرتكست" و"هايرلينك"، رغم أنه لا يزال يعاني من قلة الفهم في بعض الجوانب مثل ال"باندويث"، *HTML, HTTP* مع ذلك، لم يقدّم المدرسان الأول والثاني بتقييم محتوى المعلومات التي تم الحصول عليها من الإنترنت بشكل عميق، بل كانا يميلان فقط إلى مقارنة مدى تطابق المعلومات مع المواد التي يتم تدريسها. وفي ما يتعلق بإعداد المعرفة، لم يشارك أي من المدرسين في مجموعات النقاش على الإنترنت، بل كانا يقومان فقط بالتحقق من المعلومات مع الكتب المدرسية. أما العوامل الداعمة للثقافة الرقمية فتشمل وجود الوسائل والمرافق المناسبة مثل أجهزة *LCD* واللابتوب، بالإضافة إلى الدعم الذي تقدمه إدارة المدرسة في تدريب المدرسين على محو الأمية الرقمية. ولكن هناك أيضًا بعض العوامل المعوقة، مثل محدودية الوقت التي تؤدي إلى ضعف فهم الطلاب، وعدم استقرار شبكة الإنترنت. بشكل عام، يحتاج المدرسون في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بنجار إلى تحسين قدرتهم على محو الأمية الرقمية، خاصة في تقييم المحتوى وإعداد المعرفة. لذا يُوصى بزيادة التدريب على محو الأمية الرقمية للمدرسين وتحسين البنية التحتية للشبكات لدعم التعليم الرقمية بشكل أكثر فاعلية.

¹⁶ Septiana Rahmawati, "Penerapan Literasi Digital Sebagai Upaya Guru PAI Dalam Meningkatkan Karakter Religius Pada Peserta Didik Kelas X Di SMKN 1 Ponorogo" (Phd Thesis, IAIN Ponorogo, 2021)

أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث السابق في الفهم المتعلق بكيفية استخدام المدرسين لتقنيات المعلومات في عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، فإن المنهج المستخدم في الدراستين هو نفسه، وهو المنهج النوعي، ويركز كل منهما على المؤسسات التعليمية الرسمية، مثل المدارس الدينية، ويشدد على أهمية محور الأمية الرقمية في تحسين جودة التعليم والتعلم. وأما أوجه الاختلاف بينهما فهي أن هذه الدراسة تركز على مدرسي مادة تاريخ الحضارة الإسلامية في المدارس المتوسطة الإسلامية الحكومية ٢ بنجار ، بينما تركز دراستي على مدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية الدينية الحكومية في محافظة تابلونج. كما أن هذه الدراسة تركز على قدرة البحث عن المعلومات وفهم الـ "هايرتكست" وتقييم المحتوى، في حين أن دراستي ستولي اهتمامًا أكبر بكفاءة محور الأمية الرقمية المحدد تعليم اللغة العربية، بما في ذلك الأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمها المدرسون في دمج محور الأمية الرقمية في عملية التعليم.^{١٧}

ز. هيكل البحث

يتكون هيكل البحث وهو الذي فيما يلي:

١. الباب الأول: المقدمة، يحتوي على خلفية البحث، التحديد الإجرائي، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، الدراسات السابقة المناسبة، ثم هيكل البحث.
٢. الباب الثاني: الإطار النظري، يحتوي على محور الأمية الرقمية، تعليم اللغة العربية، كفاءة مدرسي اللغة العربية والعوامل الداعمة والمعوقة لكفاءة مدرسي اللغة العربية.
٣. الباب الثالث: منهجية البحث، تتكون عن نوع البحث ومدخله، تصميم البحث، ذاتي البحث وموضوعه، البيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، تقنيات تحليل البيانات ثم تقنيات صحة البيانات.

¹⁷ Muhammad Hasan, Kemampuan Literasi Digital Guru Sejarah Kebudayaan Islam Di Mtsn 2 Kabupaten Banjar, 2024, <https://idr.uin-antasari.ac.id/26792/2/Awal.Pdf>.

- ٤ . الباب الرابع: لمحة عن ميدان البحث، عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها.
- ٥ . الباب الخامس: الخاتمة، يحتوي على الخلاصة البحث ومقترحات البحث.